

اللباب في علل البناء والإعراب

بابٌ .

الإعراب والبناء .

قد ذكرنا في أوّل الكتاب معنى الإعراب وحدّسه ونحنُ نذكر في هذا الباب معنى البناءِ وحدّسه وعلاّله والحركاتِ التي تُبنى الكلمة عليها وامتناعَ الجمع بين الساكنين ولمّـ كان الأصل في التحريك الكسرَ .

أما معنى البناء فهو الثبوت واللزوم كبناء الحائط وحدّسه في النحو لزوم آخر الكلمة سكوناً أو حركةً وإن شئت قلتَ هو أنْ لا يختلف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها .

فصلٌ .

والحروفُ كلُّها مبنيةٌ وكذلك الأصلُ في الأفعال ولا يفتقرُ ذلك إلى علّةٍ لأنّـ الكلمةَ موضوعةٌ عليه وإنّـ ما يُعلّـلُ الإعراب لأزّـه زائدٌ على الكلمة ولمّـا كان الأصلُ في الأسماء أنْ تُعربَ لِمّـا بيّـنا في أول الكتاب احتيج إلى تعليل ما بُني منها ولمّـا كان الأصلُ في كلِّ مبنيةٍ ! السكونَ احتيج إلى تعليل ما حُرِّكَ منه وإلى تعليل تعيين حركةٍ دونَ غيرها وسأبيّنُ ذلك إن شاء الله تعالى